التعريف بصحافة الأطفال:

تعرف صحافة الأطفال بأنّها الصحافة المكتوبة المحرّرة خصيصاً للأطفال، وفق مراحلهم العمرية المختلفة يكتب موضوعاتها الكبار ويحرّرونها، وقد يشترك الأطفال في كتابة بعض الزوايا والموضوعات الصغيرة.. ومع ذلك تظلّ صحيفة الأطفال ـ بوجه عام ـ من إنتاج الكبار أي أنّها موجّهة من الكبار إلى الصغار بقصد تحقيق أهداف تربويةخاصة

ومنه فالتعريف الذي يمكن أن نقدمه لصحافة الأطفال يكون كالتالي: "هي تلك الصحافة التي تعد وتوجه خصيصا للأطفال في مراحل نموهم المختلفة ويكتبها كتاب مختصون في صحافة الأطفال والتربية وعلم النفس وغيرها من التخصصات، كل ذلك وفق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف ومن خلال الواقع الذي يعيش فيه أيضا."

نشأة وتطور صحافة الأطفال:

تشير المصادر التاريخية إلى أن ظهور أول صحيفة عامة للأطفال كان في فرنسا ما بين عامي (1747و1791) باسم "صديق الأطفال" وأنشأها أديب لم يفصح عن اسمه وقد تميّزت كتاباته بالسهولة والرشاقة وبذلك استطاعت هذه الصحيفة أن تسدّ فراغاً كبيراً في ميول الأطفال وأن تشبع رغبتهم في القراءة المسلية والممتعة حيث يمارسونها بحريتهم وبعيداً عن المواعظ المدرسية والنصائح الأخلاقية التعليمية وكانت بالتالي بعثاً لحركة الكتابة للأطفال.

لكنّ أكثر الذين يتحدّثون عن نشأة صحافة الأطفال يقولون : إنّ أول صحيفة للأطفال في العالم ، ظهرت في فرنسا عام 1830 وبعد فترة تزيد عن نصف قرن ، أصدر (بوليتزر) في الولايات المتحدة الأمريكية ، ملحقاً لجريدته (العالم) خاصاً بالأطفال ، وذلك في نيويورك عام 1896 وضمّ الملحق رسوماً لمغامرات طفل في شوارع نيويورك ،، واعتبر صدور هذا الملحق آنذاك نوعاً جديداً من الصحافة.

وفي عام 1915 أصدرت السيدة (بري) أول مجلّة للأطفال في إنجلترا باسم «روضة المدرسة" وكانت أول مجلّة يقرؤها الأطفال ليجدوا فيها إمتاعاً غير موجود في التلقين المدرسي.

أمّا في العالم العربي، فيقال إنّ أول صحيفة صدرت للأطفال باللغة العربية كانت في القاهرة عام 1870، وكانت من إنتاج الأطفال (التلاميذ) الأدبي، الشعري والقصصي . وفي عام 1893،أصدر الزعيم الوطني المصري صحيفة للأطفال باسم"المدرسة" تقدّم الموضوعات الأدبية والعلمية والوطنية. وبعد ثلاثة عقود من ذلك وفي العام 1923 على وجه التحديد ، أصدرت (دار اللطائف) في القاهرة، مجلّة"الأولاد" المصوّرة، حاولت أن تتميّز بها بالطابع العربي المصري الشرقي.

ومع بداية القرن العشرين،انتشرت مجلاّت الأطفال على نطاق واسع في العالم، وفي بعض الدول العربية كمصر ولبنان، بينما لم تصدر مجلاّت للأطفال في كثير من الدول العربية

الأخرى إلاّ بعد الستينات من القرن العشرين، ومنها سورية التي صدرت فيها مجلّة "أسامة «عن وزارة الثقافة في عام 1969 وبعدها مجلّة "الطلائع" في عام 1983 إضافة إلى تخصيص صفحة للطفولة في كلّ من صحيفتي (الثورة وتشرين)،، و مجلة ينابيع فى فلسطين في أوائل التسعينات.

-3خصائص صحافة الأطفال:

تتميّز صحافة الأطفال بخصائص عدّة تميزها من غيرها من أنواع الصحافة الأخرى التي توجّه إلى الشرائح الاجتماعية المختلفة وذلك بالنظر إلى طبيعة الجمهور الذي توجّه إليه صحافة الأطفال، وطبيعة هذه الصحافة وأهدافها. وفيما يلي عرضاً موجزاً لأبرز هذه الخصائص:

.1 تثقيف الأطفال وتعليمهم: تعدّ صحافة الأطفال من المؤثّرات الثقافية التي تؤدّي دوراً مهمّاً في تثقيف الأطفال وتشكيل شخصياتهم لأنها تسهم في توجيههم وإعلامهم وتعليمهم وإقناعهم،وتنمية أذواقهم، وتكوين مجموعة من القيم والعادات لديهم، وبالتالي إشباع حاجاتهم
.2 الاعتماد على الفنّ البصري: تعتمد صحافة الأطفال على الكلمة المطبوعة والصورة واللون، في تعبيرها عن الأفكار والحقائق، أي أنّها تجمع بين اللغة اللفظية المكتوبة وبين ما يسمّى باللغة غيراللفظية اللغة البصرية وتكمن أهميّة ذلك في أن الطفل ذاته بصري أولاً أي أنّه يفكّر بواسطة الصورة البصرية قبل كل شيء.

.3 الثراء والتنوّع : إنّ جاذبية صحافة الأطفال وتنوّع موضوعاتها، يجعلها تشبع رغبات فئات الأطفال كلّها، وميولهم وأذواقهم، لما تحتويه من معلومات وقصص (عادية ومسلسلة وترفيهية)وموضوعات علمية وثقافية، وأبواب للهوايات، وغيرها من مصادر التنوّع التي تثري ثقافة الطفل وتشبع حاجاته المعرفية المختلفة.

.4 التشويق والجاذبية : وذلك نتيجة اختيار الموضوعات التي تجذب الأطفال والحكايات التي تشدّ انتباههم وتتواصل مع الطفل وتحقق رغباته بما تحويه من صور ورسوم وغلاف ملوّن ويدخل في ذلك،تعدّد الألوان الصاخبة ولا سيّما إبراز اللونين: الأحمر والأصفر مع الألوان الأخرى إلى جانب الكلمات القليلة ممّا يجعلها زاهية ومشوّقة.

.5 التواصل مع القارئ : إنّ قارئ صحافة الأطفال لا تجذبه المعرفة فحسب بل هوكائن ينمو ويتطوّر ويسعى للتواصل مع صحيفته أو مجلّته لأنّها توفّر له ما يساعد هذا النمو ولذلك تسعى صحافة الأطفال لإقامة علاقات التواصل مع الأطفال ومدّ خطوط الاتصال الدائمة والمستمرّة مع قرائها سواء عن طريق الهدايا أو المسابقات أو فتح أبواب الكتابة لذوي المواهب.

6. الشخصيات المحبّبة للأطفال: تتميّز صحافة الأطفال بوجود شخصيات يرتبط بها الطفل ويتعامل معها كأصدقاء له وكمثل أعلى ولذلك تأخذ مجلاّت الأطفال أسماء محبّبة للأطفال، مثل: (سندباد، ماجد، سامر، سمير، سوبرمان، ميكي..وغيرها.(

صحافة الأطفال في الجزائر :

تعتبر مجلة "أمقيدش" التي قام بإصدارها مجموعة من الشباب عام 1969 أول مجلة جزائرية متوجهة للأطفال إذ صدرت في أعدادها الأولى باللغتين العربية والفرنسية بمعدل 50ألف نسخة ثم تلتها صحيفة "أفنيفد" في شهر جويلية 1972 بإشراف الإتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية ثم ظهرت عدة صحف متوجهة للأطفال منها "طارق" (1979) بإشراف المتحف الوطني للمجاهد وصحيفة "جريدتي" من قبل الشركة الوطنية للنشر والتوزيع التبعة لوزارة الثقافة لكن هذه الصحف سرعان ما توقفت لعدة صعوبات نحصرها في الجانب المالي والطباعي على وجه التحديد

أهداف صحافة الأطفال : لصحافة الأطفال أهداف عديدة أهمها:

-1تحقيق رأي عام موحد لدى أبناء المجتمع، وتوجيههم الوجهة السليمة.

-2هي وسيط ناجح لتوسيع آفاق الصغار وزيادة صلتهم بالحياة .

-3تساعد على التمرس اللغوي والتعليق والتعبير، ومن ثم النقد.

-4تعمل على دغدغة الأحاسيس وإثارة المواهب، وتفجير الطاقات الإبداعية، وتخلق عند الصغار روحاً جديدة في حب المطالعة والبحث.

-5تجعل الطفل يعيش حياة عصره، ويساير أحداثه ويطلع على الأشكال الفنية، والتطورات الثقافية، وتجعله يربط بين الأصالة والمعاصرة.

-6ولها دور لا ينسى في التسلية والترويح عن النفس بطريقة تنسجم مع التربية الحديثة

-7تغرس من خلال ما تقدمه القيم والمبادئ التي تؤمن بها أمتنا العربية.